Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنفس الخطابي ، وما الى ذلك مما يبعده عن ان يكون شعرا جديدا [46] ، لان تسليمهم بجدته معناه انهم يتهمون انفسهم بالقصور ، والا لما عزف الناس عن شعرهم وأقبلوا على شعر الاخرين .

ويظل المتعصبون من المجددين عند رأيهم في انه لا ينبغي على الشاعر « ان يبسط شعره » [47] لان « التبسيط مهما بولغ فيه ليس حلا . ستبقى هناك فئات لا تحب الشعر ، وفئات لا تفهمه ، وفئات لا تقرؤه ، لذلك سيبقى الشاعر مهما بسط يتجه الى فئة معينة ، الى جمهور معين » [48] .

ومن هذا المنطلق ينبغي لهذه الفئة من المجددين ان تقنع بجمهورها المعين الضئيل ، واضعة في حسابها غير المعلن ان للقديم ايضا جمهورا معينا ولكنه واسع ، على انها ـ في الواقع ـ لا تقتنع بهذا ، وان قنعت فانها مطالبة ـ ازاء انصار القديم وازاء النفر المنشق عن انصار الجديد ـ بتعليل بُعْد الجمهور عن شعرهم ، وسر قناعتهم بضآلة جمهورهم .

---

(46) في مقابلة اجراها ممدوح عدوان مع فاضل العزاوي ، وسامي مهدي ، وحميد سعيد ، ومحمد سعيد الصكار لجريده الثورة السورية ، ونشرتها الشعر 69 ، ع 2 (حزيران 1969) : 36-87 ، تناول المحدثون ـ فيما تناولوه ـ سر عزلة القصيدة الجديدة عن الجمهور ، فقال الصكار : « لا احمل الجمهور شيئا من المسؤوليه لان الجمهور استحسن وبحماس قصيدة ممدوح عدوان ، وقصيدة احمد عبدالمعطي حجازي .. » وقاطعه سامي مهدي بقوله « وقصيدة الصكار ايضا » ، واستمر الصكار يقول : « انا اعزى الموضوع الى ثقة الشعراء انفسهم بقصائدهم الحرة .. » فعقب سامي : « .. صحيح ان الجمهور استحسن بعض القصائد الحديثة لكن هذه القصائد كانت تتضمن بعض ملامح الشعر العمودي بشكل او باخر كالاصرار على القافية ، والمباشرة بدرجة ما ، والخطابية ، وهذه من الامور التي يمكن ان يتقبلها الجمهور الذي اعتاد سماع الشعر العمودي » ويلاحظ ان مثل هذا التعليل ـ اعني تعليل سامي مهدي ـ يقال ـ عادة ـ بعد كل مهرجان ، وقصيدة ناجحة فيه . فيرد نجاح الشاعر مرة الى حسن الالقاء ، واخرى الى النفس العمودي ، وكأن احدا منهم لا يريد ان يفرق بين التجديد ، والمجدد الفاشل .

(47) (48) الكلمة ، ع 4 س 1 (آذار 1969) : 44 عن الشعر والثورة ، أدونيس : وينظر في الشعر العراقي الجديد : 36 - 37 .